

الأذان

ثواب المؤذن

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ ، وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا " (١) .

— قوله ﷺ : " لَاسْتَهَمُوا " يعني لاقتنعوا ، لأن كلا من الناس إذا علم ما في الأذان من عظيم الأجر وجزيل الثواب أحب أن يختص بالأذان ، وغيره أيضاً يحب ذلك ، فوجب القرعة لقطع المنازعة بينهم والاختلاف ، ولكنهم لا يعلمون ما فيه من الثواب .

— وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذْنَتَ بِالصَّلَاةِ ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ

(١) أخرجه البخاري .

لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ ^(١) جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءَ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢) .
 — وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " الْمُؤَذِّنُونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ^(٤) .

— وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : " عَلَى الْفِطْرَةِ " فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ " خَرَجَ مِنَ النَّارِ " فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ فَقَامَ يُؤَذِّنُ ^(٥) .

(١) أي : غاية صوته .

(٢) أخرجه البخاري .

(٣) قوله ﷺ : " أطول الناس أعناقًا " قيل : يعني أكثر الناس عملاً ، وقيل : هو من طول الأعناق حقيقة لأن الناس يوم القيامة إذا كانوا في الكرب والازدحام — منهم من يلجمه العرق ، ومنهم من يبلغ شحمة أذنيه ، ومنهم من يعلو فوق رأسه — كان المؤذنون يومئذ أطول الناس رقاباً وأرفعهم رؤوساً مشرفين لأن يؤذن لهم في دخول الجنة .

(٤) أخرجه مسلم .

(٥) أخرجه مسلم وابن خزيمة .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي فَلَمَّا سَكَتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ " (١) .

— وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لو كنت مؤذناً لما باليت أن لا أغزو .

— وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لو كنت مؤذناً لما باليت أن لا أجاهد .

— وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لو كنت مؤذناً لما باليت أن لا أحج ، ولا أعتمر بعد حجة الإسلام .

— وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ما أتأسف على شيء ، إلا أنني وددت أنني كنت سألت النبي ﷺ الأذان للحسن والحسين .

— وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ثلاثة يعصمهم الله من عذاب القبر : المؤذن ، والشهيد ، والمتوفى في يوم الجمعة .

(١) أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه .

ثواب من أجاب

المؤذن

— عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ " (١) .

— وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا

(١) أخرجه مسلم .

وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ " (١) .

— متى يقول : " رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً ... " الحديث .

— يقول ذلك بعد جواب المؤذن على الشهادتين : " وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا " . مرة

واحدة .

ثواب الصلاة على النبي ﷺ

بعد إجابة المؤذن

— عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ : " إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ (٢) ثُمَّ صَلُّوا

(١) أخرجه مسلم .

(٢) قال النووي : قال أصحابنا : يستحب متابعة المؤذن لكل سامع من طاهر ، ومحدث وجنب ، وحائض ، وكبير ، وصغير ، لأنه ذكر وكل هؤلاء من أهل الذكر .

ويستثنى من هذا من هو على الخلاء ، أو على الجماع ، فإذا فرغ تابعه ، وإذا سمعه وهو في قراءة أو ذكر ، أو درس أو نحو ذلك قطعه وتابع المؤذن ، ثم عاد إلى ما كان عليه إن شاء .

وإن كان في صلاة فرض أو نفل ، قال الشافعي والأصحاب : لا يتابعه ، فإذا فرغ منها قاله .

وفي كتاب المغني : " من دخل المسجد ، فسمع المؤذن استحلب له انتظاره ليفرغ ويقول مثل ما يقول ، جمعاً بين الفضيلتين ، وإن لم يقل كقوله وافتتح الصلاة فلا بأس " . نص عليه أحمد .

عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ
سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَتَّبِعِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ
عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ ، حَلَّتْ
لَهُ الشَّفَاعَةُ " (١) .

كيفية الصلاة على النبي ﷺ

بعد الأذان

— قد وردت في الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان صيغ كثيرة
أفضلها ما في حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا
قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ
عَلَيْكَ ؟ قَالَ : " قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ " (٢) .

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه البخاري وأحمد .

— وأنت غير مقيد بصيغة معينة ، فلو صليت على النبي ﷺ بأي صيغة حصل المراد ، وأدبت السنة .

ثواب من دعا بعد الأذان

بهذا الدعاء

— عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ ^(١) : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ^(٢) وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا ^(٣) الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ^(٤) .

ثواب الدعاء بين الأذان

والإقامة

— عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) النداء : الأذان .

(٢) الوسيلة : منزلة في الجنة .

(٣) المقام المحمود : هو شفاعة النبي ﷺ العظمى يوم القيامة .

(٤) أخرجه البخاري .

"الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ ، بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ " (١) .

— وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " قُلْ
كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَ " (٢) .

ثواب الدعاء عند

إقامة الصلاة

— عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
" سَاعَتَانِ لَا يَرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ ، حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ ، وَفِي الصَّفِّ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ " (٣) .

(١) أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي .

(٢) أخرجه أحمد وأبو داود .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه .